اليمن تدعم كل المساعي والجهود الهادفة إلى تحقيق المصالحة العربية واستعادة التضامن

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

مؤتمر علماء اليمن يواصل أعماله ويناقش عدة أوراق عمل أكدت على:

تجريم أية دعوة قائمة على التعصب المذهبي والطائفي والتعامل معها وفقا لحكم الشرع

وجوب طاعة ومناصرة ولاة الأمر لمواجهة دعاة الفتنة والفساد وما يهدد أمن ومصالح الناس

توعية المجتمع بثقافة الحوار والتسامح وقبول الآخر

ضرورة قيام الدولة بواجبها في حسم الفتنة وتثبيت الأمن على كل الوطن

دعوة العلماء لمعالجة كل مستجد في باب العلاقة بين الحاكم والمحكوم

صنعاء / سبأ:

واصل أمس الأربعاء مؤتمر علماء اليمن جلسات أعماله بصنعاء الذي ينعقد تحت شعار من " أجل وحدة الأمة وحمايتها من الفتن " ، وذلك لمناقشة عدد من أوراق العمل المقدمة من أصحاب الفضيلة العلماء إلى جانب العديد من المداخلات.

وناقش المؤتمر ورقة مقدمة من نائب رئيس جمعية علماء اليمن عضو مجلس الشورى الشيخ ناصر محمد الشيباني قدم ورقة عمل بعنوان / طاعة ولي الأمر مطلب شرعي وواجب حياتي استند فيها إلى مسند الإمام أحمد وصحيحي البخاري ومسلم وسنن أبو داؤد والنسائي والترمذي وعدد من مراجع السير، التي أوضحت تعريف ولاة الأمر وواجباتهم وحقوقهم ، وأهل العلم وواجباتهم وحقوقهم ووجوب طاعة ولاة الأمر والعلماء بالمعروف، لحديث (لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف).

وأكد لزوم طاعة وتقدير الولاة ماداموا متمسكين بشرع الله تعالى ولم يامروا بكفر بواح أو إنكار لأمر معلوم من الدين بالضرورة او مجاهرة بالمعاصي ، وتفويض الأمور إليهم لحفظ الحدود والقيام بأعباء الدولة وتطبيق شرع الله ورعاية المصالح ورد المظالم ، وحقن الدماء ، مع إسداء النصح الصادق لهم وتبصيرهم، ومناصرتهم في قتال من يبغي الفتنة والفساد وتهديد أمن الناس ومصالحهم.

فيما قدم رئيس جامعة عدن الدكتور / عبدالوهاب راوح ورقة عمل حول (فتنة الحوثي : المصادر الفكرية والمشروع السياسي)، التي أوضح فيها أن تسمية تنظيم الشباب المؤمن امتداد لتنظيم نشأ في إيران باسم الشباب المؤمن له العديد من الفروع في أوروبا وأمريكا وعدد من الدول ويقوم هذا التنظيم في إطاره المرجعي على جذور تاريخية لدعوى الاحتكار لأحقية إدارة الأمة سياسيا وروحيا ويعمل على استعادة هذا الاستحقاق الذي يراه بكل الوسائل المكيافيلية بما فيها الوسائل المسلحة، مبررا ذلك بمبدئه المشهور / الخروج على الحاكم المغتصب / أي للإمامة.

وعرض الدكتور راوح لفلسفة هذا التنظيم وتحليلاته التي استقاها لمشروعه من واقعة سقيفة بني ساعدة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وخروجه كذلك عن مذهب الزيدية في بحثه عن عصبية لدعوته ومشروعه السياسي ومناكفته بالإثني عشرية الجعفرية .

كما أوضح الأعمال التي انتهجها لتنفيذ مشروعه بنشر البلبلة حول الزيدية والسنية، وفتح مراكز ومدارس بنفس مذهبي ، والاحتفالات المسلحة بيوم الغدير ومناسبة عاشوراء وكربلاء وذكرى استشهاد الأمام علي كرم الله وجهه واختلاق المناسبات والمراثي والمآتم على مدار العام.

وأشار راوح إلى لجوء الحوثي للضرب على وتر الطائفية والمذهبية والعرقية وحجب الشباب عن الأسرة والمجتمع والمحيط العام ورفع شعار جهاد أمريكا واليهود بقصد خلط الأوراق والتشكيك بجدوى الوحدة اليمنية ورفضها ورفض الدستور والمؤسسات الدستورية والديمقراطية ، وضرب السلام الاجتماعي .

ودعا الدكتور راوح في ورقته إلى تجريم هذا التمرد واعتباره فسادا في الارض وإهلاكا للحرث والنسل ومنكرا يجب محاربته بالحوار وبالسلاح اذا اقتضى الأمر وتأييد الحكومة في جهودها المسؤولة والمبذولة والرامية لأخماد نيران التمرد ، مع مراجعة الخلفية الفكرية لهذه الفتنة وما تسببه من إزدواج مرجعي حول مصدر مشروعية الحاكم بين الوصية واختيار الأمة، ووضع خطة لحماية النشئ المغرر بهم وإغلاق المؤسسات الثقافية التي تروج وتسوق للطائفية والمذهبية ، على أن تقوم المؤسسات العلمية بدورها في التنوير والتوعية في مختلف أوساط المجتمع ونشر ثقافة الحوار والتسامح وقبول الآخر.

بعد ذلك تلا قرأ وزير الأوقاف والإرشاد د القاضي حمود الهتار توجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية بتشكيل لجان الوساطة والحوار مع الحوثي من أصحاب الفضيلة العلماء والشخصيات الاجتماعية والسياسية والأحزاب .. وإصداره قرار بالعفو، والتعويض العادل للمتضررين.

كما قدم القاضي الهتار ورقة عمل حول التكييف الموضوعي القانوني للأحداث الجارية في صعدة بالرجوع إلى نصوص القانون المتعلقة بالجرائم الماسة بأمن الدولة والتي تنطبق على الأعمال التي ترتكب بقصد المساس باستقلال الجمهورية أو وحدتها وسلامة أراضيها وارتكاب أفعال بقصد إضعاف القوات المسلحة والتخريب وإثارة العصيان المسلح واغتصاب الأراضي والأموال المملوكة للدولة أو لجماعة من الناس والاشتراك في مقاومة السلطة العامة المكلفة بتنفيذ القوانين والعقوبات التي حددها القانون في هذا الصدد .

كما تم في جلسات يوم أمس الأربعاء ورقة عمل حول الأفكار الحوثية في ميزان الشرع للشيخ محمد علي مرعي رئيس فرع جمعية علماء اليمن بالحديدة، والتي عرض فيها خلاصة لأفكار الحوثي المشككة بكتب الحديث المجمع على صحتها، وتشجيعه لإتباعه على لعن كثير من الصحابة الكرام وقدحه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وبخلافتهما للمسلمين ، وسعيه لقلب نظام الدولة.

وأشار إلى أثار هذه الفتنة الدعوة العمياء في زرع الاختلاف والشقاق بين أبناء الدين الواحد والوطن الواحد، وما في ذلك من مفاسد كثيرة تضر بمصالح الناس والمجتمع، وما تسببت به في ذلك من خلال محاولة إثارة النعرات السلالية والمذهبية والطائفية.

مؤكداً أنه من واجب الدولة بسط سياستها على كل أرض الوطن وتثبيت الأمن وحسم مثل هذه الفتن، وأن هذا هو حكم الشرع في هذا الجانب.

فيما تطرق الدكتور عبدالرحمن الخميسي من جامعة صنعاء في ورقة عمل له إلى أخطار الفتنة الطائفية والمذهبية والمناطقية والسلالية ، في إذكاء النعرات الجاهلية وأحيائها وسفك الدماء وإراقتها وقتل النفس التي حرم الله واخافة السبيل وترويع الآمنين وهدم البيوت وتخريب الطرق والمنشات وإشاعة الفوضى في البلاد واستنزاف الاقتصاد وحمل الناس علي التقاطع والتباغض والسب والقذف والغيبة والنميمة والتعالي على الغير وعدم القيام بحقوق الأخوة الإسلامية وتشطير الأمة .

ودعا الخميسي إلى تضمين المناهج التعليمية دروساً حول خطر التعصب بمختلف أنواعه، والقيام بالتوعية الإعلامية بخطر هذا المرض والدعوة إلى الاعتصام بالكتاب والسنة وتجريم إي دعوة قائمة على التعصب المذهبي أو المناطقي أو السلالي أو الطائفي.

وقدم الشيخ / عارف الصبري ورقة عمل له عن الواجب الشرعي بخصوص الأحداث في صعدة ، ونهي الشرع عن الفرقة والاقتتال، ورأيه في مسالة خلافة المسلمين، وكذا حكم الشرع في التعامل مع مثل هذه الفتنة.

إلى ذلك قدم الشيخ حسين محمد الهدار ورقة عمل حول خطر الخروج على ولي الأمر أكد فيها أن الخروج على ولي الأمر فيه تعطيل لكثير من المصالح العامة، وأن ذلك أمر حرمه الدين وحذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم .. وبين الهدار في ورقته حرمة دم المسلم بالاستناد إلى نصوص الكتاب العزيز والسنة المطهرة وإجماع علماء الأمة ومختلف الشرائح، ووجوب لزوم الجماعة ونصب ولي الأمر والخليفة وطاعته، بالإضافة إلى موقف ولي الأمر من الخارجين عليه ، وكيف يمكن أن نتقي الفتنة، أما ورقة العمل المقدمة الشيخ هاشم الحبشي فقد تناولت (أخطار الفتنة الطائفية على وحدة الأمة والجماعة وموقف الشرع منها).

من جانبه استعرض الدكتور / غالب القرشي ورقة عمل له حول اثر الفتنة على وحدة الأمة وأمنها واستقرارها ، عرف فيها معنى الفتنة، والفتنة في الدين ومظاهرها في التفريق في الدين وادعاء احتكار حقائق ودقائق الدين، وفتنة الاقتتال بين المسلمين وفتنة الظلم والاستبداد ، وكيفية مقاومة الظلم والاستبداد في حالة وقوعه.

وأكد الدكتور القرشي ان فتنة الاقتتال وسفك الدماء من أخطر الفتن على الأمة والفرد وأن ظلم واستبداد الحاكم أخطر أنواع الظلم، وان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أنجع الوسائل، مؤكدا أن واجب العلماء أن يسارعوا لمعالجة كل مستجد في باب العلاقة بين الحاكم والمحكوم ولا يخافون في الله لومة لائم وان يتقوا الله في كل شيء ولا يتفرقوا.

واستمع المشاركون في المؤتمر إلى أوراق عمل أخرى مقدمة من الإخوة : الشيخ حسين عبدالله الشيخ – وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد حول مكانة الصحابة في الإسلام، والشيخ شرف بن علي بن حمود حول توحيد الكلمة وعبدالفتاح البتول حول الولاية العامة في الشريعة الإسلامية والقوانين اليمنية، حيث أوضحت تلك الأوراق مكانة الصحابة في الكتاب والسنة و التربية الإيمانية التي ربي عليها الصحابة رضي الله عنهم والتي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)) .. الآية .

وتطرقوا إلى ثمار تلك التربية في حفظ الدين وجهادهم ودعوتهم من أجله وتوطيد دعائم الإسلام ونصرة المظلومين ودفع الضر عن المستضعفين.

كما بينوا حرمة التعرض للصحابة بالقول أو الاعتقاد واعتبار ذلك نوعا من أنواع الأذى وطعن في الدين بأكمله، بل واعتبار ذلك محرما في حق عامة المسلمين .. موضحين ما كان يكنه آل البيت من محبة وتقدير واحترام لكل صحابة الرسول صلى خاصة للشيخين أبي بكر وعمر، ووجوب أن يسلك الناس مسلكهم في هذا الجانب بغض النظر عن الانتماء المذهبي .

وبين أصحاب الفضيلة العلماء موضوع الولاية في الشرع والعقل واتفاق جميع علماء الأمة في هذا الجانب ، وكذا موضوع الشورى والولاية الصالحة وغيرها من الموضوعات المتصلة بالخلافة وإمارة المسلمين.

وتحدثوا عن فلسفة الولاية عند الحوثي ، والموضوعات المتعلقة بالتعددية في الشريعة الإسلامية ، ودينية التشريع ومدنية التنفيذ، وكذا الولاية العامة في الدستور والقوانين اليمنية.

وأكدوا أن توحيد الكلمة كان من أعظم أسباب انتصار أمة الإسلام على أعدائها ورقيها في مدارج العزة والرفعة والتمكين، مذكرين بالدور الذي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم في توحيد الصف ونبذ الفرقة وتعزيز روح المؤاخاة بين المسلمين.

مدير عام مستشفى ذمار العام لـ (14 أكتوبر)

افتتاح مبنى الطوارئ التوليدية في أعياد ماي العظيم

ذمار / سام الغباري:

حظي قطاع الصحة باهتمام الدولة وخاصة بعد قيام الوحدة المباركة في عام ١٩٩٠ حيث شهد القطاع تطورات ملموسة للارتقاء بالحالة الصحية للمواطن وذلك من خلال زيادة عدد المستشفيات والوحدات الصحية والمراكز الصحية وعدد الاسرة والكوادر الطبية.

هذا الى جانب التوسع في انشاء المراكز الوقائية والعلاجية اضافة الى انتشار الخدمات الصحية وبرامج التحصين ومكافحة الامراض ورفع مستوى الخدمات التي يقدمها هذا القطاع والتحسن الملموس في المؤشرات الصحية المختلفة.

واكد د.عبدالسلام الذهب مدير عام مستشفى ذمار العام ان عدد المستشفيات العامة والخاصة وصلت الى ٢٦٨ مستشفى عاما وخاصا في نهاية عام ٢٠٠م مقارنة بـ ٧٥ مستشفى في العام ١٩٩٢م.

ومستشفى ذمار العام ليس بمنأى عن هذا التطور الذي حصل في عهد الوحدة المباركة حيث تم خلال الثلاث السنوات الماضية توفير بعض التجهيزات والمعدات بما يعادل ستين مليون ريال اضافة الى افتتاح العديد من التخصصات الجديدة كقسم الغسيل الكلوي والعناية المركزة وقسم الاطفال الخدج حديثي الولادة كما انه وبمناسبة اعياد الوحدة سوف يتم افتتاح مبنى الطوارئ التوليدية والذي تبلغ كلفته اكثر من ثلاثمائة وخمسين الف دولاركما سيستأنف العمل في مبنى العيادات الخارجية.

كما صدرت توجيهات فخامة علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بتحويل المستشفى الى مستشفى مركزي نظرا للخدمات التي يقدمها وموقعه المتوسط لعدد من المحافظات.

ورشة عمل في عدن حول تعديل قانون الجمعيات والمؤسسات

ندوة سياسية ومعرض تشكيلي عن حقوق الإنسان في بلادنا

عدن / أفراح صالح:

تختتم صباح اليوم الخميس ورشة العمل الثالثة التي تنظمها مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى) حول تطبيقات قانون الجمعيات والمؤسسات الاهلية، التي انعقدت برعاية الاخ احمد محمد الكحلاني، محافظ عدن وشارك في الورشة (٣٥) مشاركا ومشاركة من قيادات ومنتسبي المجتمع المدني بعدن، حيث ناقشوا على مدى يومين آراء ووجهات نظر قيادات الجمعيات والمؤسسات الاهلية في المحافظة حول قانون الجمعيات والمؤسسات وسبل تجاوز اية ثغرات تعيق الجمعيات عن تنفيذ انشطتها وبرامجها.

وكانت الورشة قد بدأت امس، وفي افتتاحها القى الاخ عصام وادي، مدير عام الجمعيات والاتحادات في مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة عدن كلمة، اكد فيها اهمية تفعيل نشاط منظمات المجتمع المدني ورفع الوعي القانوني لقياداتها واعضائها بما يساعد على تطوير عمل الجمعيات الاهلية.

واوضح ان العمل في الجمعيات الاهلية ينبغي ان يقوم على اساس ديمقراطي وتكاملي، ويحتاج الى المام ومعرفة بالقوانين والوائح المنظمة باعتبارها مكملة لعمل هذه الجمعيات، بالاضافة الى اقامة الدورات التنشيطية لقياداتها في مجال تطبيق النظام الداخلي للجمعيات وتنظيم اعمال الرقابة والتفتيش فيها.

من جانبها القت الاخت نادية محمد ناجي، منسقة مؤسسة (مدى) في م/ عدن كلمة اوضحت فيها ان اقتراب موعد التعديل الذي ترى الحكومة ضرورة القيام به، لبعض مواد قانون الجمعيات والمؤسسات الاهلية، دفع بمؤسسة مدى الى المساهمة في التعرف على وجهات نظر الجمعيات والمؤسسات في محافظة عدن لايصالها الى مجلس النواب، وبحثها لتحقيق التعديل المطلوب للمواد المعيقة لعمل الجمعيات والمؤسسات.

الحديدة / أحمد الكاف:

نظم الملتقى الوطني لحقوق الانسان امس بالحديدة ندوة وطنية عن الوحدة اليمنية ودورها في ترسيخ مبادئ حقوق الانسان، اضافة الى اقامة معرض تشكيلي ضم عددا من اللوحات الفنية التي تناقش قضايا حقوق الانسان.

وفي الندوة التي حضرها عدد من المهتمين بقضايا حقوق الانسان تطرقت د.كفاح الدبعي، استاذة علم النفس بجامعة الحديدة في كلمتها الى الوحدة اليمنية واثرها في ترسيخ حقوق الانسان، وعن حقوق المرأة والطفل وتوفير الضمانات لحمايتها من الانتهاكات ووضع المرأة والطفل في الاتفاقيات والعهود الدولية ونشر الوعي بحقوق الانسان وتنمية قدرات المرأة.

فيما تناول د.عزي هبة الله شريم في كلمته عن دور التعليم والتثقيف في ترسيخ مفاهيم حقوق الانسان اساس التنمية في بلادنا.

كما تناول حميد المخلافي، عميد كلية التجارة والاقتصاد في كلمته عن المجالس المحلية وتعزيز حقوق الانسان وبناء القدرات المحلية للانسان باعتباره الهدف الاساسي في صنع التنمية، اضافة الى التركيز على الجوانب التعليمية واستكمال التعليم الجامعي والتوسع في التعليم ومراكز محو الامية والاهتمام بتعليم الفتاة.

من جانبه اوضح الاخ خالد عايش، رئيس مجلس امناء الملتقى في تصريحه لـ (١٤ أكتوبر) ان هذه الفعاليات التي ينظمها الملتقى تأتي تزامنا مع احتفالات شعبنا بالعيد الوطني الـ(١٧) للوحدة، وتشمل ندوة وطنية عن الوحدة اليمنية ودورها في ترسيخ مبادئ حقوق الانسان واقامة معرض تشكيلي يضم عددا من اللوحات الفنية عن حقوق الانسان، الى جانب اقامة حفل فني ساهر مساء يحتوي على فقرات فنية تعبر عن حقوق الانسان في بلادنا.

كل الولاء والعرفان لصانع منجزات التنمية والديمقراطية والوحدة